



حين تشكوا رقاب الأطفال نابحيها
وتشتكي أجسادهم الغضة أيادي حارقها
حينها ستبدأ النار تأكل مشعلها
وستخذ السكاكين رقاب حاملها
ليس للأطفال قوة من قطعان الشر تحميها
ولكن لأرواحهم رب يقتص لها ويعليها
حين تطوف البيوت بدماء ساكنها
وتغص الحارات بدموع أهليها
ستدور المدافع على مطلقها
وستنهمر الصواريخ على قاذفيها
ستدهس الدبابات أجساد سائقها
وستسقط الطائرات لتهشم مجرمها
حين تدعو المآذن على قاصفيها
وتلعن الكنائس هادميها
ستنشق الأرض تحت ظالمها
وستهوي القصور على رؤوس قاطنيها
وستتهاوى الأصنام على رؤوس صانعيها
وستمتلأ السجون بزيانية سجانها
ماقامت ثورة على الطغاة إلا
وانقلبت لعنة المجازر على منفذيها

